

قالت الأزهري يقال هل السحاب بالمطر هلا والهل المطر
ويقال انزلت أيضا وفي رواية يهزم ومثلنا باليم مخففة اللام
قال القاضي ولعل معناه أو سنا مطرا وفي رواية ملأنا بالهمز
وقوله نهته نفسه ضبطناه بوجهين فتح السامع الها وضمتا
ثم كسر الهمزة يقال هه النبي وأهه أي هم له ومنهم من يقول هه
أذابه وهمه غيه **قوله** فرابت السحاب يمزق كأنه الملاحين يطوى
هو يضم اليم وبالمد والواحة ملاة بالضم والميد وهي الرابطة
سما الخفة ولا خلاف أنه ممدود في الجمع والمفرد ورايت في كتاب
القاضي قال وهو مقصور وهو غلط من التأنيخ فإن كان من
الأصل كذلك فهو خطا بلائك ومعناه تشبيهه انقطاع السحاب
وقيل به بالملاة المنسورة إذا طويت **قوله** حسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم نوبه حين أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا
قال لأنه حديث عهد بربهم معني حسر كسفت أي كسفت بعض بدنه
وقصص حديث عهد بربهم أي يتكويين زبناياه ومعناه إن المطر
رحمة وهي قرينة العهد بخلق الله تعالى لها فيسرك بها وفي هذا
الحديث دليل بقول اصحابنا أنه يستحب عند أول المطر أن يكف
غير العورة لئلا يله المطر واستدلوا بهذا أو فيه أن الفضول إذا
زاي من القاضل شيئا لا يعرفه أن يسأله عنه ليعلمه فيجلب به ويعلمه
غيره وقولها إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه فاقبل
وإدبر فاذا صطرت سريره وذهب عنه ذلك قالت غايشة فتألمه
فقال لي خشيت أن يكون عذابا سلط على أمي فيه الاستعداد
بالمراهبة لله تعالى والإلتجاء إليه عند اختلاف الأحوال وحدث
فايخاف سببه وكان خوفه صلى الله عليه وسلم أن يعاقبوا بمصا
العصاة وسروته بن وال سبب الخوف **قوله** ويقول إذا رابت
المطر رحمة أي هذا رحمة **قوله** وانا تخيلت السماء تقترلوسه

قال

قالت أبو عبيد وغيره تخيلت من الخيلة بفتح اليم وهي سحابه
ويقال رعد وبرق تخيل إليه انطأ طيرة ويقال أخالت إذا تخيلت
فولها خا زابت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبعا ضاحكا
حتى أرى منه لهو أنه لما كان يتسم المستبح المبتدئ في النبي القاصد
له والسهوات جمع ليهة وهي النخعة المخرجة الخلفة في الخنك قالته
الاصمعي **قوله** صلى الله عليه وسلم بصرت بالقاضي بفتح الصاد
مقصورة وهي الريح الشرقية وأهلك غاد بالذبور وهي بفتح
الذال وهي الريح الغربية والله سبحانه وتعالى اعلم

كتاب الكسوف وصلاته

يقال كسفت الشمس أو القمر بفتح الكاف وكسفا نهيها وكسفا
وكسفا وكسفا وكسفا وانحسفا بمعنى وقيل كسفت الشمس بالكاف وكسفت
القمر بالحاء وكسفت القاصي عياض عكسه عن بعض أهل اللغة والتقدمين
وهو باطل ضرور لمقول الله تعالى وكسفت القمر جمهور أهل اللغة
وغيرهم على أن الكسوف والكسوف يكونان لذهاب ضوءها كله ويكون
لذهاب بعضها **قالت** جماعة منهم الليث بن سعد كسوف في الجمع
وأنكسوف في البعض وقيل أن كسوف ذهاب لونها فالكسوف
لغيره وأعلم أن صلاة الكسوف رويت على وجه كثيرة ذكرتها في
جملة وأبو داود وأخرى وغيرهما الغزالي وأجمع العلماء أنها سنة
ومذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء أن يسن فعلها
جماعة وقال العرافيون قرآني وجمعة الجمهور الأحاديث الصحيحة
في مسلم وغيره واختلفوا في صفتها والشهور في مذهب الشافعي
رضي الله عنه أنها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراآتان وركوعان
وأما الجمهور فمسجدان كغيرها أو سواهما أي الكسوف أمر لا
وبهذه قال مالك والليث وأبو ثور وجمهور علماء الجاز